وحرامها وآمرها وزاجرها وما ينبغي ان يوقف عنده منها فهي كلام
علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته وفي كلام
ابن عمر برهان على ان تعلمه اجماع من الصحابة رضي الله عنهم وصح
بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كابي جعفر
يزيد بن القعقاع امام اهل المدينة الذي هو من اعيان التابعين
وصاحبه الامام نافع بن ابي نعيم وابي عمرو بن العلاء ويعقوب
الحضرمي وعاصم بن ابي النجود وغيرهم من الائمة وكلامهم في ذلك
معروف ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب اه فذكر ابي عمرو
في هذه العبارة مع من تواتر عنهم تعلمه والاعتناء به دليل على انه
كان يعلمه والا لما تعلمه واعتنى به سيما وقد علمت انه اجماع من
الصحابة فكيف يترك ابو عمرو هذا الاجماع فتعين حتما ان معنى
قوله هو احب الي اكثر محبة الي لاتباع هدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع اني احب اتمام ايه وان لم يكن راس آية
لاجماع الصحابة رضي الله عنهم على وجوب تعلمه ومعرفته فثبت
بذلك انه كان لا يمنع الوقف على غير رؤس الآي سلمنا انه كان
لا يقف الا على رؤس الاي وان الحصر مستفاد من كلامه حسب
ما يدعيه هذا المنكر لكن يقول فماذا كان يصنع ابو عمرو اذا طالت
عليه الآية حتى لا يقدر ان يقرأها في نفس واحد كآية فلما سمعت
بمكررهن المشتملة على وقل جاش لله مع ان في القرآن ما هو اكبر
منها كآية الدين او لها يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم وآخرها والله
بكل شيء عليم وكآية وقل للمؤمنات يغضضن الى قوله وتوبوا الى
الله جميعا ايه المؤمنون لعلكم تفلحون وكآية ولما جاء موسى
لميقاتنا الى قوله تبت اليك وانا اول المؤمنين اكان يترك

بالكلية لطولها وعدم القدرة على قرآنها في نفس واحد ام كان يتنفس
في اثناء الكلمات الثاني حرام بالاجماع والاول يؤدي الى تركها
سدى الدهر وهو واضح البطلان فلا اقل من كونه يقف في اثنائها
لاجل التنفس سلمنا ان الله سبحانه وتعالى خلق في ابي عمرو طول
النفس حتى يستوعب الآيات في نفس واحد فنقول هل علم ابو
عمرو ان الله تعالى خلق تلك القدرة التي اودعها فيه لغيره ممن يأخذ
عنه ويقرأ بقرآنه الى يوم القيمة كلا بل في ذلك معدوم بالمشاهدة
اي انسان في زماننا هذا يقدر على قرآة الدين مثلا في نفس واحد
فحينئذ تعين عليه ان يبين لمن اخذ عنه احوال الكلمات التي يخالف
وصلها وقفها ليقف عليها من قرأ بقرآنه عند الاضطرار الى الوقف
بالكيفية التي بينها له واما قوله في هذه الصحيفة ايضا
فاذا وقف ذلك الامام في مثل قوله تعالى وقلن حاش لله ما هذا
بشرا الآية لا يقف على قوله حاش لانه لم يكن راس آية حتى يقف
عليه لانه لا يرى الا الوقوف على رؤس الاي كما علمت اه فلا يخفى
ما فيه من القلقة اذ لا معنى لقوله فاذا وقف لا يقف مع علمه ورده
مما تقدم واما قوله في صحيفة ٢١ مما اشتهر عنه من ان
قرآنه قلن حاش لله ما هذا بشرا وقلن حاش لله ما علمنا عليه من
سوء بالالف بعد الشين فمعناه في الوصل دون الوقف لانه كان
يقف بحذف الالف واذا وصل وصل باثباتها وقول الشاطبي
معا وصل حاشا ج معناه ان قرآنه الا يبين الكريمتين معا
باثبات الف حاشى في الوصل دون الوقف لانه لا يقف في
الاثناء اه فهو مردود باجماع النصوص المتقدمة على انه كان يحذف
الالف وقفا وهذا الاجماع صريح في انه كان يقف عليها لضرورة

آية ص

Copyright © King Saud University